[35] الكليني، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام، وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال " السلام عليكم " فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله قال: أدخل ؟ قالت: ادخل يا رسول الله، قال: أدخل أنا ومن معي ؟ فقالت: يا رسول الله ليس علي قناع، فقال: يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنعي به رأسك ففعلت، ثم قال: السلام عليكم، فقالت: وعليك السلام يا رسول الله قال: أدخل ؟ قالت: نعم، يا رسول الله، قال: أنا ومن معي ؟ قالت: أنت ومن معك، قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت أنا، وإذا وجه فاطمة عليها السلام أصفر، كأنه بطن جرادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالي أرى وجهك أصفر ؟ قالت: يا رسول الله الجوع، فقال: " أللهم مشبع الجوعة، ودافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمد الخ " (12). وعن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم ساغبا، فقال: يا فاطمة، هل عندك شئ تغذينيه، قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أصبح الغداة عندي شئ، وما كان شئ أطعمناه مذ يومين إلا شئ كنت أو ثرك به على نفسي، وعلى ابني هذين الحسن والحسين، فقال علي عليه السلام يا فاطمة ألا كنت أعلمتني، فأبغيكم شيئا، فقالت يا أبا الحسن: إني لأستحي من إلهي ان أكلف نفسك ما لا تقدر عليه (13). وعن قرب الاسناد، عن ابي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: تقاضا علي وفاطمة صلوات الله عليهما، الى رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة،

_____ (12) الكافي ج 5 ص 528 كتاب النكاح. (13) بحار ج 43 ص 59 نقلا عن تفسير الفرات. (*) _____